

التفسير المباشر الحلقة 31 علوم سورة الزخرف رمضان 2341هـ

مساعد الطيار

هذا البرنامج يأتيكم برعاية مركز تفسيره. للدراسات القرآنية المشاعر تسابت وسمت في المشاعر فتحي الرحلة تذاكر مع اشياء تفسير مباشر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:00](#) ايها الاخوة المشاهدون الكرام في كل مكان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واهلا وسهلا بكم في برنامجكم اليومي التفسير المباشر الذي يأتيكم على الهواء مباشرة من الرياض من هنا من استوديوهات قناة دليل الفضائية - [00:00:52](#) اليوم سوف يكون حديثنا باذن الله تعالى حول سورة الزخرف. وارجو ان تكون مفتوحة السورة امامكم حتى تتابعونا مع ضيفنا باذن الله باسمكم جميعا ايها الاخوة المشاهدون نرحب بضيفنا العزيز الدكتور محمد ابن عبد العزيز الخضير - [00:01:06](#) الدراسات القرآنية بجامعة الملك سعود وعضو الهيئة العالمية لتدبر القرآن الكريم حياكم الله يا ابا عبد الله حياك الله وحيا الله الاخوة حياك الله وانت قادم الينا من مكة جزاك الله خيرا الله يتقبل يا رب - [00:01:21](#) اه تعودنا يا ابو عبد الله على ان نبدأ بالحديث عن اسم السورة. سورة الزخرف. نعم. وبدأنا منذ ايام مع ضيوفنا الكرام حول سور الحواميم ومميزاتها لعلك تضيف اذا كان عندك اضافة حول فضل الحواميم وما فيها ثم نبدأ باسم السورة - [00:01:34](#) اه الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد اه هذه اه السورة العظيمة سورة الزخرف هي احدها هذه الحوام والحواميم حقيقة تتحدث في غالباها - [00:01:52](#) يعني عن القرآن هو اساس دعوته دعوته الى التوحيد ومجادلة هؤلاء المشركين وقد سميت عند العلماء وسماها الصحابة ديباج القرآن تمام. اي نعم اللي هي الحواميم الحواميم. مم اه سورة الزخرف اه يعني اخذت بعدا معينا في الدعوة الى - [00:02:10](#) دعوة القرآن ايوه اه دعوة القرآن هي دعوة التوحيد فيؤتى في هذه السور بذكر القرآن والاشادة به ثم الدعوة الى التوحيد ثم اخذ زاوية من الزوايا المعينة للدعوة الى التوحيد - [00:02:30](#) اما ان تكون بالترغيب او بالترهيب او تكون بمجادلة والاعتراض عليهم وابطال حججهم او ذكر الاشياء التي يعترض بها الناس على قبول دعوة التوحيد تم في هذه السورة بالزخرف يعترضون على قبول دعوة التوحيد بالزخرف - [00:02:44](#) يعني بمتاع الدنيا الزائلة ايوه وهذا المعنى جاء جليا ظاهرا في هذه السورة كما سنتحدث عنه بموضوع السورة يعني انظر مثلا في قول الله عز وجل اه وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من من قريتين عظيم - [00:03:07](#) يعني شخصية بارزة طيب ما هي سمات هذا البروز يعني؟ لماذا اختيرتها عظمة هذا الرجل الذي يختارونه او يطلبونه ولماذا هم ينصون على اناس معينين باعتبارات دنيوية بحتة جدا اما الاعتبارات الحقيقية - [00:03:25](#) من التجرد للحق بالخلق الفاضل وغير ذلك من الاسباب التي يعلمها الله ولا نعلمها. نعم. الله اعلم حيث يجعله رسالته فهذا بعيد ولذلك قال الله عز وجل ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن ببيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون - [00:03:43](#) ولبيوتهم ابوابا وسرارا عليها وزخرفا لاحظ يعني هذا الزخرف ليس له مقام عندنا لولا ان يكون فيه فتنة للناس فيكفروا جميعا لجعلنا لكل من يكفر الذهب والفضة متاحا حتى في بناء بيوتهم - [00:04:02](#)

تعجيل لها في الدنيا ليست بشيء عند الله. هم. لو كانت هذه الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء. الله اكبر ثم يختار بالقصص شيء - [00:04:21](#)

يدل على هذه الحقيقة مثلا في قصة موسى بماذا يعير موسى نفس قصة محمد صلى الله عليه وسلم وش قال فرعون قال ونادى فرعون في قومه اليس لي ملك مصر - [00:04:34](#)

وهذه الانهار تجري من لا تبصروها ام انا خير من هذا الذي هو؟ مهيب. مهين ولا يكاد يبين فلولا القي عليه اسورة من ذهب مم يعني ميزان العظمة والابهة والاختيار - [00:04:47](#)

والتكريم والتعظيم هو هذا المخرج الزخرف هذه موازين اهل الدنيا نعم وهذا هو الذي يجعلهم يردون الحق ولا يقبلونه يعني دعوة التوحيد الواردة في هذه السورة وفي كل القرآن لم يرد لها لم يرد لها هؤلاء - [00:05:03](#)

باي حجة الا بمثل هذه الحجج وهي ولذلك الله عز وجل عندما يذكر جزاء المتقين في الجنة ماذا يقول يقول يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون. الذين امنوا باياتنا وكانوا مسلمين. ادخلوا الجنة انتم - [00:05:21](#)

واجبكم تحبون طافوا عليهم بصحافا من ذهب هناك اه وذهب ذهب ما هو ذهب اي نعم باسحاف من ذهب واكواب وايش وفيها ما تشتهي انفس وتلد الاعين وانتم فيها خالدون - [00:05:38](#)

يعني قارن بين زخرف الدنيا ومتاعها وبين هذا الذي يعدكم الله عز وجل به وانتم انما خلقتهم لاجل الاستعداد له تجد البول شاسعا لا شك صحيح؟ اي والله ولذلك انا اقول هي دعوة للتوحيد - [00:05:56](#)

الذي جاء به هذا القرآن المعظم في هذه السورة ميم والكتاب المبين عبر رد هذه الفرية او هذه اه الحجة التي تجبه المشركون في كونهم يردون دعوة التوحيد بل عندي شيء عجيب في هذا الامر وارجو ان - [00:06:14](#)

يعني تشاركني الرأي فيها يا ابا عبد الله لقول الله عز وجل ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون ثم قال وانه لعلم للساعة فلا تتترن يعني الحديث عن مزايا عيسى عليه الصلاة والسلام - [00:06:34](#)

طيب لماذا اختير عيسى من بين دائر انبياء الله ورسله لانه اشتهر بانه ازهد الناس في الدنيا وانه كان زاهدا متعففا عنها بعيدا عن مباحها عليه الصلاة والسلام فاخياره قد يكون لتحقيق هذه الحكمة - [00:06:50](#)

ولان العرب كانت تسمع من النصارى اها وتري من اثار ايضا رهبانهم وغيرهم التجافي عن الدنيا بعد عنها فيقال انظروا الى هذا الرجل العظيم ماذا كانت الدنيا في عينه كم كانت تساوي من المقدار - [00:07:10](#)

قلبي وفي نفسي وانه لعلم يعني سيكون عيسى عليه الصلاة والسلام اية من ايات الساعة انما ينزله الله عز وجل في اخر الزمان. الله اكبر. جميل اذا هذا طيب هل يا دكتور بالنسبة لاسمها الزخرف؟ هل ورد لها اسماء اخرى في غير هذا الاسم؟ هل ورد شيء في فضلها خص يعني خص - [00:07:27](#)

طبعا تعلم ابا عبد الله ان الوارد في فضائل السور قليل يعني الخاص يعني السور التي ورد لها فضائل خاصة قليلة جدا. لكن هناك فضائل عامة فهذه السورة من المثاني - [00:07:48](#)

والمثاني عدلت بالانجيل قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه ابو داود وغيره آآ آتيت اوتيت اوتيت مكان السبع اوتيت مكان التوراة السبع واتيت مكان المئين الزبور. واوتيت مكان المثاني - [00:08:03](#)

الانجيل او مكان الانجيل المثاني؟ ومكان الانجيل المثاني وفضلت بالمفصل الله اكبر. اي نعم تمام فاذا هي تدخل في هذا الفضل العام اي نعم اضافة الى فضلها من سائر القرآن كله يعني هو افضل الكلام هل ظهر لك يا دكتور آآ طبعا وقت - [00:08:23](#)

نزولها لا شك انه في مكة. نعم. نعم. بالاجماع طبعا بلا شك واختلف في اية واحدة هل هي مكية او مدنية ولا الاصل انها كنا تحدثنا للاخوة المشاهدين في اكثر من حلقة حول يعني ضوابط آآ معرفة المكي والمدني. نعم. ويعني اسلوب آآ السورة كيف يمكن ان يستدل - [00:08:41](#)

على انه مكي او انه مدني. نعم. ويبدو انه من خلال حديثنا سيتضح انها. نعم. الى موضوع موضوعات هذه السورة وقضاياها

وخطابها تجزم بلا شك انها سورة مكية اي نعم طيب دعنا نتوقف يا دكتور محمد مع مع مقاطع هذه السورة جميل دعنا نبدأ من من
اولها - [00:09:01](#)

طبعاً استفتحت اه قوله حميم التي تسمى به هذه المجموعة تبع سور او الحوامي يقال هكذا وهكذا كان ودي ابنه دكتور محمد في
الحلقات الماضية ونسيت هناك كتابان واظن هناك كتاب ثالث ايضاً للاستاذ الدكتور محمد محمد ابو موسى - [00:09:21](#)
آآ حول آآ دراسة سور الحواميم دراسة بيانية في غاية الروعة والجودة فانا انصح الاخوة المشاهدين بقراءة هذه الكتب وخاصة طلبه
العلم والباحثين. اه الكتب الثلاثة له نعم كنا ثلاثة له. ما شاء الله. ال حميم فصلت والحميم - [00:09:43](#)
نعم لم يأخذها واحدة واحدة نعم طبعاً هي سبع سور وهذا سبحان الله يتناسب مع اه يعني قضية العدد في القرآن مم يعني اختيار
السبع والخمس مثلاً الحمد وردت خمس مرات ايوا سبحان وردت سبع مرات او مادة سبح اي نعم - [00:09:57](#)
سبحانه وسبح وسبح سبحوا سبع مرات مفتتحاً بها سور القرآن تمام. وحميم نفس العملية مم والسور المسبحات ايضاً نفس العملية.
سبع سور. اي نعم وهنا الحواميم سبع هذه آآ سورة حميم افتتحت بقوله حميم والكتاب المبين. وهي نفس الافتتاحية التي جاءت
لسورة - [00:10:13](#)

الدخان. ايوا. اي نعم ففيها تعظيم هذا الكتاب ووصفه بالابادة وبالفعل سبحان الله عندما تقرأ هذه السورة يعني تبين لك عن معانيها
ومقاصدها وما تهدف اليه بشكل لا يحتاج معه الانسان حتى الى التفسير - [00:10:36](#)
سبحان الله! من شدة وضوح الحق فيها يعني حتى لما يدعى الى التوحيد ويرد ويجادل المشركون به تجد ان الدالة في غاية الوضوح
في تمام الابادة سبحان الله فالقسم بهذا والكتاب المبين - [00:10:52](#)
في غاية التناسب مع المقسم عليه قال انا جعلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون. ايضاً وصفه بالعربي ولكوننا نعقل اي لاجل ان نعقل هذا
الكتاب يدل على ان اي انسان عربي يفهم - [00:11:08](#)
نام العربي يستطيع ان يأخذ الحق من هذا الكتاب دون اي اظافات او مواد اخرى يا سلام. اي نعم قال وانه في ام الكتاب لدينا لعلي
حكيم افنضرب عنكم الذكر صفحا ام كنتم قوما مسرفين - [00:11:25](#)
يبين عظمة هذا الكتاب في السماء. اذا فليكن عظيماً في الارض الله اكبر ثم يقول الله عز وجل هل تظنون اننا سنعرض عنكم فلا
نذكركم ولا ندعوكم لانكم كنتم مسرفين - [00:11:41](#)

هذا لا يكون فالله يذكر من سيقبل هذا الكتاب ومن سيرفضه من اجل ان تقوم الحجة على الخلق اجمعين ثم يبين انه قد ارسل في
من قبلنا رسلاً ولكن هؤلاء الرسل قوبلوا بما قبل بها محمد صلى الله عليه وسلم ففيها تسليية - [00:11:54](#)
ثم يبين ايضاً باختصار شديد هو حقيقة اختصار لهذه السورة فاهلكتنا اشد منهم بطشا ومضى مثل يعني هؤلاء الذين استهزأوا كفر
وكذبوا وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم - [00:12:14](#)
فاهلكتنا بطش الله بهم ثم جاءت الدعوة ولئن سألتهم الان جاء الحوار في حقيقة الدعوة الى التوحيد اها ولئن سألتهم من خلق
السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم يقرون بتوحيد الربوبية. يقرون بان الله هو الخالق آآ الرازق المدبر المتصرف في الامور
كلها - [00:12:30](#)

سبحان الله طيب فاين لازم ذلك؟ وهو ان لا تعبدوا الا هو نعم. كما قال في اول اية في القرآن امر فيها بالتوحيد. مهم. نصا عبر يا ايها
الناس قال يا ايها الناس اعبدوا ربكم - [00:12:56](#)
الذي خلقكم اعبدوا لانه الذي خلقهم. يا سلام! والذين من قبلي لعلكم تتقون الذي جعلكم الارض فراشا؟ هذه دلائل التوحيد نعم. وهنا
نفس العملية بعد جوابهم فمرت الايات تذكر دلائل التوحيد - [00:13:10](#)
الذي جعل لكم الارض مهذا مهذا جعلنا نزل من السماء ماء بقدر الذي خلق الازواج كلها الى اخر الايات تمام. وفي طيات ذلك يذكر
باشياء على عادة القرآن انه لا يهمل اشارة تدل على معنى عظيم من معاني - [00:13:27](#)
آآ ودلالات القرآن الا ويشير اليها مثلاً قال فانشرنا به بلدة ميتا ايش كذلك تخرجون هذا البعث؟ ايه نعم وفي قوله وتذكر ثم تذكر نعمة

ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مسلمين وانا الى ربنا لمنقلبون لمنقلبون - [00:13:45](#)

ثم يأتي اليهم فيناقشهم في التوحيد وهذا دعاء الركوب اليس كذلك؟ وهذا هو الدعاء الذي يقوله كل مسلم عندما يركب دابة او سفينة او طائرة او سيارة يقول هذا الدعاء وقد جاء النص النبوية - [00:14:07](#)

قال وجعلوا له من عبادته جزاء هذي قضية التوحيد الموجودة في السورة. ايوه. شوف بدأت من قول ولئن سألتهم اقرار لهم والزام وافحام ثم بدأ الان الحديث معهم بالحجة والحوار والمجادلة - [00:14:21](#)

وجعلوا له من عبادته جزءا. ان الانسان لكفور مبين هذا من شدة كفرانه كأن هذا الكتاب مبين في ابادته الحق انتم كفرتم ايضا مبين. يعني واضح. ايوه يعني ما جعلتم لله على انفسكم - [00:14:36](#)

يعني سبيلا. واضح الكفر اوضح من هذا الكفر لا يوجد. سبحان الله. قال وجعلوا له من عبادته ان الانسان لكفور مبين ام اتخذ مما يخلق بنات واصفاكم بالبنين يعني اين عقولكم - [00:14:52](#)

حتى سبحان الله دعوا لله الولد وقد كذبوا. نعم. ثم ادعوا ان هذا الولد هو البنت التي هم يستقذرونها ويهينونها ويرون انها يعني شيء دون الذكر يعني ايه يعني لا ولا يستبشرون بها اصلا نعم وهذا ايه قال ام اتخذ مما يخلق بنات - [00:15:06](#)

اصفاكم بالمني شوف الفريا الثاني ثم كونهم جعلوا يعني آآ عبدوا هذه الاشياء من دون الله عز وجل التي اتخذوها قال واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم - [00:15:27](#)

او من ينشأ في الحية يقصد الاناث؟ نعم. وهو في الخصام غير مبين. لا يبين عند الخصومة وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا هذي فرية ثالثة. من فراه وهو انهم - [00:15:44](#)

زعموا ان الملائكة بنات الله طيب من قال لكم ذلك ولذلك تأتي الخصومة عجيبة يقول اشهدوا خلقهم الجواب لا طبعا. من اين لكم هذا التاريخ؟ هم. هل جاءكم عن طريق نبي او كتاب - [00:15:57](#)

او دلائل تاريخية واضحة سند اليها او مجرد افتراءات اشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسألون شوف هذا تهديد ترهيب. مم ستكتب شهادتهم ويسألون. هم الفريا الرابعة وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم - [00:16:11](#)

تروا على الله عز وجل في كونهم يقولون يعني قد قال الله علينا قد اي نعم قد رضي ما نحن فيه لانه قدر ذلك لنا الاستدلال بالقدر على صحة ما يفعله الانسان - [00:16:31](#)

لو كان الذي انا فيه ليس صحيحا ولا سليما لكان الله عز وجل ما يرضاه لي او ما يقدره علي ونقول نحن هناك فرق بين ان يقدر الله الشيء وان يرضاه نعم فرضاه لا يعني او تقديره لا يعني رضاه - [00:16:45](#)

انظر قد خلق الكفر وخلق ابليس. نعم ومع ذلك لا يرضى الله عز وجل لا هذا ولا هذا قالوا قول شاء الرحمن ما عبدناهم ما لهم بذلك من علم نفي قاطع - [00:17:01](#)

ان هم الا يخرصون ام اتيناهم يعني يكذبون يكذبون يتخرصون يتهور رجما بالغيب اي نعم رجما بالغيب. جميل. قال اما اتيناهم كتابا من قبله فهم به مستمسكون اين الكتاب الذي يستندون اليه - [00:17:13](#)

ما عندهم من كتب ولا كتاب بل قالوا هذه هي حجتهم انا وجدنا ابائنا على امة اي على طريقة دين وملة وانا على اثارهم مقتدون مهتدون مهتدون ولاحظ انه اختار هنا الاهتداء - [00:17:30](#)

لأنهم جالسين يجادلون. ايوا فهم يقولون لا نحن على بيئة. نعرف هذا الطريق. طيب اين هذا الطريق اين هو الكتاب؟ اين هو النبي؟ اين هي الحجة؟ اين هو الدليل؟ ما في. ما في شيء. صحيح. انما هي دعاوى - [00:17:49](#)

الفاظ جوفاء. صحيح ليس تحتها اي عبارة او اي معنى قال وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا اباءنا على امة وانا على - [00:18:02](#)

هذه المقتضيات وفي الوقفتين يا شيخ عبد الرحمن قال مترفوه لماذا هذه الفئة بالذات؟ ايه لان هذه بتغتر دائما وتخاف على مناصبها من دعوة الحق يعني تخشى انها ان دخلت دعوة الحق - [00:18:15](#)

تفقد المميزات افقد المميزات والماديات والمناصب والجاه ثم ايظا ستتساوى مع دوقت الناس ورعاها يعني انا يا ابو جهل اصير مع بلال هذا العبد الحبشي لا يمكن هذا لا يمكن ادخل جهنم - [00:18:29](#)

ولا اكون مساويا له شوف والعياذ بالله نعم صحيح ولذلك قال الا قال مترفوها انا وجدنا ابائنا على امة اي على طريقة وملة وانا على اثار ارحم مقتدون. لاحظ لما ذكر المتقدمين ذكر الاقتداء ولم يذكر الاهتداء - [00:18:47](#)

لانهم كانوا على عمى نحن نريد ان نتبع اباءنا ايا كانوا يعني بحجة او بغير حجة قال الله عز وجل قل او قال قال او لو جئتمكم باهدأ مما وجدتم عليه اباكم - [00:19:03](#)

العقل والفطرة والنظر الصحيح قالوا انا بما ارسلتم به كافرون الموضوع. ايه. وانتهوا فانتمننا منه سبحانه الله هذه هي الخلاصة لكل ما يحدث من هذه الامم انها تستكبر وتستعلي على الحق - [00:19:18](#)

وتغتر بما عندها من متاع الدنيا الزائلة فينتقم الله منه اه لعلنا نتوقف عند هذه النقطة يا ابو عبد الله ونأخذ سؤال هذه الحلقة اه نشاهد سؤال هذه الحلقة ايها الاخوة ثم نعود لاكمال حديثنا مع الدكتور محمد الخضيرى - [00:19:37](#)

مباشر ضرب الله مثلا لذهاب الباطل وبقاء الحق ورسوخه فما الاية التي تشير الى هذا المثل في الجزء الثالث عشر من القرآن الكريم ارسل الاجابة الصحيحة برسالة نصية على الرقم صفر صفر تسعة ستة خمسة ثلاثة اثنى عشر صفر صفر خمسة سبعة - [00:19:53](#)

خمس لتحصل على جهاز سامسونج طوال ايام شهر رمضان المبارك يتم فرز الاجابات الصحيحة يوميا واختيار الفائز بالقرعة مع تفسير مباشر مع حياكم الله ايها الاخوة المشاهدون مرة اخرى ولا زال حديثنا متصلا مع ضيفنا الدكتور محمد بن عبد العزيز الخضيرى حول سورة الزخرف - [00:20:30](#)

وقد توقفنا يا ابا عبد الله عند اه هذه الحجج التي يوردها هؤلاء المكذبون. نعم في رد دعوة الحق. نعم. ويبدو لي يا ابا عبد الله ان هذه حجة تتكرر ولذلك قال وكذلك ما ارسلنا من قبل نعم في قرية من نديم ينومنا هذا. الى يومنا هذا. نعم. كما كان يعني اه احدهم يقول هذه - [00:20:58](#)

آآ التهم المعلبة ايه او الحجج المعلبة هي تفتح في كل زمن نعم اي نعم جاهزة بس ربما تتغير احيانا اللغة او اللهجة نعم نعم ولا هي نفسها يا عم - [00:21:19](#)

ولذلك نحن عندما آآ نتوقف يا دكتور محمد مع السور في مثل هذه اللقاءات وانا استفدت كثيرا انا شخصا اكبر مستفيد من هذا البرنامج ما شاء الله لاني الحقيقة استمتع من الضيوف الفضلاء حفظهم الله الى تفاصيل كثيرة - [00:21:32](#)

الى حجج القرآن استمتع الى حجج القرآن وهو يحتاج هؤلاء المشركين وخاصة سبحانه الله في السورة المكية. نعم فيقول في نفسي ما ما ترك حجة هؤلاء المبطلين الا وفندها. سبحانه - [00:21:46](#)

وكررها. نعم. وبينها ووضحها. ومن وجوه متعددة بحيث ما تبقى للشبهة ادنى ابداء يعني مستقر وبالمناسبة انا يعني ادعو لقراءة كتاب شيخنا الاستاذ الدكتور زاهر الالمعي. نعم. مناهج الجدل في القرآن الكريم. نعم - [00:21:59](#)

يعني فيه اضاءة رائعة جدا لمناهج القرآن الكريم في مجادلة هؤلاء. صحيح. ونحن اليوم كما تعلم في زمن المجادلات. اي نعم. والمناظرات. صحيح سواء يعني شئنا ام ابينا. فالفضائيات والانترنت مليئة بهذه المجادلات. نعم. لذلك افضل ما يمكن ان يستقي منه المسلم مجادلات مجادلاته وحججه - [00:22:12](#)

من كتاب الله. نعم. نعم. وكلها مجادلات عقلية. نعم. لاحظ مثلا معي يا دكتور عبد الرحمن قال واذا قال ابراهيم لابييه وقومه. طب لماذا يأتي ابراهيم هنا ايوا الم يقولوا انا وجدنا ابائنا على امة؟ طيب هذا ابوكم؟ هذا ابوكم يا اخي يلا بالله عليكم كيف تفرون من هذه؟ نعم صح قال واذا قال ابراهيم - [00:22:32](#)

بابيه وقومه انني براء مما تعبدون. ضد ما انتم عليه تماما ايها المشركون هيا تماما صح ويعرف المشركون الحنيفية ملة ابراهيم. نعم نعم. ليست خافية عليهم حتى يقال انه احتج عليهم بشيء لا يعرفونه. او يمكن ان يختلفوا. وهم يفتخرون بانتسابه اليه - [00:22:52](#)

يفتخرون بالانتساب اليه والى البيت الذي بناه. نعم بني اسماعيل اي نعم. طيب. قال الا الذي فطرني فانه سيهدين. قال العلماء ان هذه وجعلت لها كلمة باقية في عقبه انها كلمة لا اله الا الله. الله انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني - [00:23:09](#)

هذه الان لو تأملتھا نعم هي معنى لا اله الا الله انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانا اؤمن به وواحد فقط قال وجعلها كلمة باقية في عقبه. لاحظ يقول بقيت كلمة التوحيد في - [00:23:28](#)

عقب ابراهيم لا يمكن ان تزول. الى ان يرث الله الارض ومن عليها. نعم ولذلك محمد صلى الله عليه وسلم ما جاءكم من جديد؟ لا. انما جدد تلك الكلمة التي جاء بها ابوه. مم. ابراهيم عليه - [00:23:46](#)

الصلاة والسلام طيب ماذا سيقول الكافرون ولما جاءه الحق شوف الحق يعني قوته ببهاه بجماله طاعته بوضوح قالوا هذا قالوا هذا سحر لا حول ما فيه يعني سبحان الله مهما حاولت ان تقلبهم - [00:24:00](#)

تجد انهم يعودون الى الدائرة الاولى التهم نعم. ما في حجج قالوا هذا سحر وانا به كافرون ثم بدأوا يقترحون طيب اذا كان هذا حقا فلماذا يختار هذا الرجل الضعيف الذي من بيننا - [00:24:20](#)

ما يختار واحد له عدد من الابناء وله قطع من الاغنام وله كذا من الملك والجاه. هم. وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم اسمع رد القرآن رد في غاية الروعة - [00:24:37](#)

القرآن يقول اهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشة هذه المعيشة التي هم فيها نحن الذين قسموا ايه حتى حبيبات الرز التي نأكلها قسمها الله بين عباده ما ترك ذرة في هذا - [00:24:53](#)

الا قسم تولى قسمته اترى هذا الامر العظيم وهي الرسالة النازلة من السماء يتركها الله عز وجل ليضعها في انسان ماء من الناس؟ مم. من دون ان تكون هناك مؤهلات - [00:25:10](#)

لهذا الانسان يستحق بها هذه الرسالة الله اعلم حيث يجعل رسالته تروحون تقترحون على الله انه يضعها في عروة ابن مسعود الثقفي او الوليد ابن مغيرة لاجل ما تروونه انتم من بهرج الحياة الذي يعيشون فيه؟ اذا هم يقصدون بالقريتين قريش واه يقصدون بها مكة والطائفة والطائفة. نعم. مهم. قال - [00:25:28](#)

نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا يعني هذا الرفع الذي تروونه لبعضكم على بعض. هم هذا لحكمة ربانية وهي ان يتخذ بعض الخلق ان يتخذ بعض الخلق بعضا سخريا الله يعني يسخر بعضهم لبعض صحيح يعني انت في هذا البرنامج - [00:25:53](#)

مسخر لنا يا عائشة قال نعم صدقت ونحن مسخرون لك. هم وانا وانت مسخرون لهذه القناة وهذه القناة مسخرة لهذه الامة. نعم صحيح. وهي تدور ولا تظن ان الان الفقير سخر للغني. لا لا. بل الغني ايضا سخر للفقير. صدقت صحيح. الغني يجمع المال ليعطي الفقير. والفقير يعمل - [00:26:16](#)

عند الغني وتجدها دائرة سبحان الله صدق في غاية الاحكام والروعة ومن الابيات الجميلة في هذا بيت حفظته قديما نعم. يقول الناس للناس من عرب ومن عجم بعض لبعض وان لم يشعروا خدم - [00:26:37](#)

كلهم خدموا خدم نعم ولذلك شوف الملك وهو الملك لا يستغني الذي يصنع له الشأن ابداء. اذا هو عبد عنده حقيقة. صحيح. فتنظر اليها بمنظار يعني الحاجة. هم. هو عبد عند هذا الخادم - [00:26:52](#)

الذي يصنع له الشهيد نعم. وهذا الخادم عبد عند هذا الملك الذي وهكذا. يعني هي سنة التسخير. التسخير. بس بدرجات. بدرجات. اي نعم. صحيح. قال ورحمة ربك خير مما يجمعون - [00:27:06](#)

يعني وهذا الكتاب وهذا الدين خير من كل هذا الذي ينظرون اليه ويرفعون اليه ابصارهم الله اكبر قال مبينا امرا عظيما جدا وهو يعني اه هو البعد الذي اه تميزت به هذه السورة وهو الا - [00:27:21](#)

يكون لي زخرف الدنيا مقام في قلوبكم تعترضون به على دعوة القرآن وهي دعوة التوحيد قال ولولا ان يكون الناس امة واحدة على الكفر نعم لولا ان يكون الناس امة واحدة على الكفر - [00:27:38](#)

تكفرون جميعا بسبب افتتانهم. نعم. بما يقدره الله وهو لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم تقصا من فضة ومعارج عليها يظهرن ايضا من فضة ولبيوتهم ابوابا ايضا من فضة وسرورا ايضا من فضة عليها يتكئون - [00:27:52](#)

وفوق الفضة ذهب وزخرفا الله عز وجل يعني في غاية الفخامة من اجل ان يعطيهم ما يشاؤون بان هذه الدنيا وما فيها من متاع لا يساوي عند الله لكن الله عز وجل برحمته خشي على الناس ان تفتتن ان تفتتن كلها فتكفر - [00:28:13](#)

يعني عندما يرى المسلم اه الفقير هذا النعيم الذي فيه الكافر قضيتك فالله عز وجل لطف بعباده اصلا الان والوضع ليس كذلك الناس يا شيخ محمد يفتتنون بما في الغرب نعم فكيف لو كانت بما ذكر الله - [00:28:34](#)

بل تجد الان مبالغات يا دكتور محمد في صحفنا وفي اعلامنا بكثرة اه يوم كنت في امريكا. ايه. يوم كنت في كندا. صحيح. يوم رحت كذا. عندهم ومعناهم عندهم فيعني هذه فتنة وليس هناك صحيح. لا ذهب ولا فضة ولا. صحيح - [00:28:49](#)

وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والاخرة عند ربك الله في هذه الدنيا قد قسمت تكون للمؤمن الكافر البر والفاجر اما الاخرة فلا تكون خالصة ونعم ثم بين الله عز وجل ما الذي يحملهم على ان يحتجوا بمثل هذه الحجج ويعترضوا بها مع وهائها - [00:29:05](#)

قال ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو يعني شو يعني ايش يا ابو عبد الله؟ يعشو ان يعرض ويأخذ من العشاء يعني ايه مأخوذة من العشاء عشا البصيرة عشا البصر وهذي عشا بصيرة ايوة اي نعم - [00:29:29](#)

قال وانهم اي هؤلاء الشياطين لا يصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون. صحيح. يعني هم لما يقولون هذه الحجج لرسول الله يحسبون انهم على يعني. والسبب فيها انهم تركوا ذكر الله عز وجل والدار الاخرة - [00:29:44](#)

فسلط الله عليهم هؤلاء القراء تزينوا لهم هذا الباطل. الله. وصار الواحد منهم يعني ينام قرير العين يرى انه على الحق طايح وهو عندما تأتية مثل هذه البراهين الالهية يحار منها ولا يعرف كيف يجيب عليها - [00:29:58](#)

لكن يأتية الشيطان ويقول له لولا نزل هذا القرآن على رجل من شيء عظيم ويأتي بمثل هذه الحجج اه الاسباب التي هذه الحقيقة لفئة وعجبية دكتور في الظالم والطاغي والكافر والمعرض - [00:30:15](#)

انهم آآ يظنون انهم على حق وعندهم استدالات باطلة ويظنون انهم على حق بل انك تقرأ وتشاهد الان بعض الظلمة الان عندما بدأوا تتكشف لهم الحقائق. قرأت في حوار لبعضهم يقول يعني انا انا ما كنت اتوقع ان الامور بهذه الطريقة - [00:30:31](#)

كان في في في غيه. نعم. وكان في عشاء فعلا. نعم. عن عن هذا الحقائق وعن هذا الوضع ولذلك اذا جلس الرجل منهم جلسة فكرا فيما هو فيه يهتدي الله وانا اقول يعني - [00:30:48](#)

من حسن ظننا بالله عز وجل ما طلب الحق احد من عباد الله صادقا متجردا وكل اغراض واهواء النفس البشرية الا الا هداه الله اليه الله اكبر. اما اذا كان لا اذا وصل الى حد معين قال لا - [00:31:02](#)

انا هذي لا يمكن اقر بها في النهاية ستكون علي وفيها والى اخره فيبتلى والعياذ بالله بهذا وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين يعني بيني وبينك بعد ما بين المشرق والمغرب. ايوا - [00:31:16](#)

سماه مشرقين على عادة العرب في تسمية تغليب احدهما. اي نعم مثل ما يقال الابوان والقمران العمراء والعمران فبئس القرين. قال ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون. هذا المعنى انا ما وجدته نظير في القرآن. الله اكبر صحيح - [00:31:35](#)

وهو ان العادة ان الناس يتسلى بعضهم اه مع بعض بمصيبة بعض. نعم. يقولون ان الموت مع جماعة رحمة رحمة السجن الجماعي والضرب الجماعي اي نعم يعني والفقر الجماعي وذهاب الارصدة كل هذا اذا شعر الانسان انه مع الناس - [00:31:52](#)

تهون يا علي اما عذاب الاخرة لا حول قال ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب المشتركون تراكم في العذاب ليس بنافعكم بل سيشعر كل واحد منكم انه يعذب وحده. لا اله الا الله. وانه اشد اهل النار عذابا - [00:32:10](#)

لا حول ولا اي شيء شديد قال افانت تسمع الصم اي تسلي رسول الله او تهدي العمي ومن كان في ظلال مبين فاما نذهبن بك فان منهم منتقمون. يعني ابشر يا محمد - [00:32:30](#)

سنتنقم من هؤلاء المكذبين حتى ولو امتناك وتوفيناك او نرينك الذي وعدناهم فان عليهم مقتدرون. قال ابن عباس وقد يعني عجل

الله لنبيه صلى الله عليه وسلم بان اراه موعوده في هؤلاء. الله اكبر. انما هزمهم في بدر وفي فتح مكة وفي غيرها من الغزوات ورأى مقاتلهم - [00:32:41](#)

ورأى هزيمتهم بنفسه كيف اعلی الله دينه ويعني ونصر دينه بعد وفاته فنشره في الارض نعم ثم كانه يختصر هذه السورة كلها في هذه الكلمة فاستمسك بالذي اوحى لا تغرك هذه البهارج ولا هذه - [00:33:02](#)

اه الشبه التي يسمونها حججا استمسك وما قال امسك يا سلام عليك استمسك يعني فيها من التشديد على الاستمسك بهذا الكتاب والعظ عليه بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم - [00:33:19](#)

وانه اي هذا الكتاب لذكر لك ولقومك وسوف تسألون ذكر اي شرف جميل لابد ان نتوقف عند هذا المعنى لكن استأذنك ناخذ بعض الاتصالات. تفضل معنا الاستاذ حمزة تفضل يا حمزة - [00:33:33](#)

سلام عليكم. عليكم السلام ورحمة الله مساك الله بالخير. حياك الله تفضل يا حبيبي قبل كده سألت سؤال وما جاوبتني نبغاك تجاوبني اليوم ان شاء الله يلا اسف قال تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون. ايوا - [00:33:50](#)

فورب السماء والارض انه الحق مثل ما انكم تنطقون طيب ما العلاقة بينه وفي السماء رزقكم ومثله انكم تنطقوه ابشر يلا عاد سمعت سمعت السؤال يا شيخ؟ نعم نعم. اجبه ما دام انا تأخرنا عليه. ايه. هذا سؤال في سورة الذاريات. في سورة الذاريات. نعم. لو صبر لا

يمكن سمع جواب من الشيخ الذي سيأتي. نعم. جميل. اه - [00:34:09](#)

فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون قوله في السماء رزقكم مم. وما توعدون. مم. آآ يبين الله عز وجل ان الرزق يأتي من السماء واعظم شيء ينزله الله عز وجل. هم - [00:34:30](#)

لنا من السماء هو هذا الكتاب الوحي. نعم. نعم ولذلك قال فورب السماء والارض انه يعني ان القرآن يعني. اي نعم مثلما انكم تنطقون في علاقة بين الرزق النازل من السماء وبين خير ما ينزل من السماء - [00:34:46](#)

وهو الوحي وهو الوحي ولذلك يعني الضمير قد يقول بعض الناس يعني انه البعث او انه القرآن اي نعم. وانه اي نعم وربى السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون - [00:35:04](#)

يعني كما انكم تنطقون اي نعم ولا تشكون في ذلك فسيكون نعم فتح الله عليك نعود الى دكتور في قوله فاستمسك بالذي اوحى اليك وانت اشرت الى ان زيادة المبنى هنا تدل على زيادة المعنى. تمسك - [00:35:18](#)

وقال ولذلك قال والذين يمسكون بالكتاب وقال هنا فاستمسك بالذي اوحى اليه والنبي صلى الله عليه وسلم عندما قال عظوا عليها بالنواجز نعم يعني مثل هذه الاصول لا يكفي فيها مجرد الاطلاع النظري ولا وانما ينبغي دائما ان يشعر الانسان انه يتمسك بيديه

وبكل ما اوتي نعم بهذه الحقائق. نعم. فانا اريد يا دكتور في - [00:35:32](#)

بقوله هنا فاستمسك بالذي اوحى اليك. لماذا لم يقل فاستمسك بالقرآن لماذا قال فاستمسك بالذي اوحى اليك اه اليس في هذا اشارة الى انك اه لست متروكا ان تعمل على هواك - [00:35:52](#)

او ان تتعبد لله على هواك وانت النبي وانما انت متعبد ومأمور بالاستمسك بشيء اوحيناه اليك. نعم اليس كذلك؟ جميل جميل جدا ثم قال وانه لذكر لك ولقومك هذا ماذا معنى؟ ما معنى هذه الالية؟ يعني وانه لشرف يعني هذا القرآن شرف لنا اذا استمسكت به -

[00:36:06](#)

ولاحظ انها جاءت بعد قوله فاستمسك يا سلام! ليس شرفا لنا ان نجعله يعني على السيارات او نكتبه على الجدران وانما اذا استمسكنا به وعملنا به وعملنا به. قال وانه اي القرآن لتستمسكوا به لذكر لك ولقومك شرف عظيم لك ولقومك. ما وجه تشريفه

للعرب؟ الان - [00:36:27](#)

لاحظ يعني اللغة العربية ما كانت ما كان يتكلم بها الا فنام قليل من الناس والان تعتبر من لغات العالمية نتكلم بها اكثر من خمس مئة مليون. الله. سواء اهلها الذين يبلغون ثلاث مئة مليون او من يتكلم بها من العلماء والدعاة وطلاب العلم - [00:36:49](#)

المهم يتعلمون العربية. هم. يعني يبلغون اكثر من نصف مليار. المسلمون يعني يتعبدون لله بها. وكل مسلم الان في الارض لا بد ان

ينطق بشيء من العربية. يكفي ما يقرأه في صلاته. جميل من سورة الفاتحة وغيره - [00:37:04](#)

والناس انما تحب العرب الان لاجل هذا الكتاب الذي نزل بهذا بهذه اللغة. مم قال واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا هذا احتجاج بالاجماع ايوا. يعني اسأل اي رسول - [00:37:18](#)

طبعاً هذا المقصود به انتم ايضاً اسألوا اي امة بعث فيها رسول هل جاء بشيء مما ذكرتم قال اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون؟ هل جاءوا بهذا الشرك الذي تدعون؟ لا والله. ما جاء ابداً - [00:37:32](#)

اذا هذه فرية منكم ليس الا املاها عليكم هذا القرين. نقيض له شيطاناً فهو له قرين ثم ذكر نموذجاً وهو موسى عليه الصلاة والسلام كانه يسلي النبي صلى الله عليه وسلم ويبين - [00:37:48](#)

ان هذه هي عادة الامم في النظر الى الانبياء. الاستهزاء والسخرية محاولة اقتراح اشياء على الانبياء من اجل يعني رد دعوتهم قالوا لقد ارسلنا موسى باياتنا الى فرعون وملأه فقال اني رسول رب العالمين - [00:38:02](#)

فلما جاءهم باياتنا اذا هم منها يضحكون يضحكون يعني ضحك استهزاء. نعم وما نريهم من اية الا هي اكبر من اختها يعني ما تركناهم هكذا. نعم. بل اريناهم ايات تدل على ان موسى حق وان ما جاء به من عند الله - [00:38:16](#)

واخذناهم بالعذاب لعلهم يرجعون حتى الاخذ بالعذاب. اي نعم من العذاب الادنى لعل ذلك يكون سبباً في اتعاظهم ورجوعهم الى حق وقالوا يا ايها الساحر هذه اه يعني يقول اكثر العلماء انها لم تأت على وجه - [00:38:31](#)

اه السخرية بموسى عليه السلام وانما كلمة الساحر عندهم كما قال ابن عباس بمعنى العالم لان العلم في زمانهم كان هو السحر عجيب! اي نعم قالوا يا ايها الساحر اي يا ايها العالم لانه لا يليق بهم والله اعلم. ايه. ان يطلبوا منه طلباً - [00:38:51](#)

وهم في ذلة فيقول يا ايها الساحر على وجه السخرية منه او الازراء به ويقول ادعو لنا ربك بما عهد عندك اننا لمهتدون. يعني ليكشف عنا هذا العذاب. هم. ولك منا ان نهتدي وان نتبع ما تقولون - [00:39:08](#)

سبحان الله. اي نعم قال فلما كشفنا عنهم العذاب اذا هم يمكثون تماماً وسواء بسواء كما حصل لمشركي مكة. نعم. وهذا ما سيأتينا ان شاء الله في الغد في سورة الدخان. ايوه. على قول ابن مسعود في ان الدخان الذي جاءهم كان بسبب دعوة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:25](#)

فكان الرجل يرفع بصره الى السماء فيرى ما بينه وبينها مثل الدخان من شدة الجوع. الله اكبر. وكشف الله عنهم العذاب وعادوا الى كفرهم كذلك هنا قال ونادى فرعون في قومه - [00:39:42](#)

شوف الحجة اللي جاءت قبل اها لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم هنا جاءت اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي افلا تبصرون؟ نعم. ام انا خير من هذا بل انا. ايه. بل انا خير من هذا الذي هو بمعنى بل. اي نعم. هم - [00:39:55](#)

تمام. آآ مهين ولا يكاد يبين. كذب والله. والله ما هو بمهين وقوله ولا يكاد يبين هذا احتجاج عليه بما كان عليه في الصغر كان عنده صعوبة في النطق؟ اي نعم. ولكن الله ازال ذلك عليه. قال قد اوتيت سؤلك يا موسى - [00:40:13](#)

قال واحلل عقدة من لساني ثم قال يفقهوا قولاي اي نعم يفقهوا قولاي قال قد اوتي سؤلك يا موسى يا سلام وقد يكون بقي عند موسى شيء لا يضر في اباداة الحق يا سلام - [00:40:29](#)

فاراد فرعون الازراء بموسى من هذه الناحية وهذا من سوء ادبه يعني. سوء ادبه لان هذا استهزاء بشيء لا يد له فيه. خلقي. خلقي. والشئ الخلقي اتفق العقلاء على انه لا يجوز ابداً - [00:40:39](#)

يعني الاغضاء من صاحبه نعم صحيح اي نعم واحد مثلاً اعرج او مثلاً اعور او غير ذلك من ما تعيره بذلك لان هذا خلق الله هذا فعل الله انت اذا عيرت عيرت الله الله اكبر وكأنك تسب - [00:40:53](#)

ثم الله سبحانه وتعالى جعل الله عما يقول حتى سبحان الله في العرب في الجاهلية كانوا يرون هذا نقصاً في الشاعر ان يذم احداً بما لا يد له فيه. اي نعم. من العرج او القصر. اي نعم. او الدم. لكنهم اذا ارادوا ان يهجو شخص يهجو بالبخل باشياء كسبية - [00:41:09](#)

ببخله نعم. او بلؤمه. نعم. او نحو ذلك قال فلولا يقترح كاقتراحات المشركين ايه فلولا القي عليه اسورة من ذهب او جاء معه الملائكة

مقترنين يحتفون به ويكونون معه عن يمينه وعن شماله - 00:41:26

قال فاستخف قومه جاءهم بهذه الاشياء التي يستخفهم بها وهي الحقيقة يا كثر الذين يستخفون اقوامهم هذا واحد لكن هي

الحقيقة لو كانت على قوم متقين هم ما هذه الامور - 00:41:41

لكنهم كانوا قوما فاسقين اخف مع من استخفهم ايه شف عقوبة له لو لم يكونوا قوما فاسقين من طلع عليهم هذا الكلام فاستخف

قومه فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين. هذا بسبب منهم - 00:41:57

استخفهم يعني بهذه الحجج الواهية. الواهية زخرفة لهم. ايه. هم. يعني انا عندي قصور وعندي انهار تجري من تحتي سبحان الله

جعل الله عقوبته بمثل ما افتخر به جعل الله الانهار تجري من فوقه - 00:42:14

نعم سبحان الله واغرقه صح؟ نعم قال فلما اسفونا اغضبونا انتقمنا منهم فاغرقناهم اجمعين فجعلناهم سلفا ومثلا لآخرين. الله. ثم ذكر الله عز وجل قصة عيسى عليه الصلاة والسلام ولاحظ يا ابو عبد الله فلما الدليل على سرعة آآ يعني عقوبة الله لهؤلاء الكفرة. نعم.

كلها حتى في الايات الاولى قال آآ - 00:42:30

وقال اولو جئتم باهدى مما وجدتم عليه ابائكم؟ قالوا ان مما ارسلتم به كافرون فانتقمنا منهم. على طول اي نعم فانظر كيف كان

عاقبة المكذبين يعني سبحان الله كلها عقوبات تأتي بعد قيام الحجة - 00:42:54

ووضوحها لهؤلاء الناس قال ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون هذا اشارة الى بعض يعني مجادلاتهم يعني الان ذكر

موسى وذكر فرعون ثم انتقل لعيسى ايضا انتقل الى عيسى - 00:43:07

لكن عبر بدأ بقضية حصلت بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين هؤلاء الناس وهي ان وسلم ذكر انه ليس هناك احد يعبد من دون الله

عز وجل وفيه خير - 00:43:21

آآ يأتينا سؤال يا ابو عبد الله هل فيه سبب نزول للسورة او لاشياء من آياتها؟ هذه الاية هي التي ورد فيها سبب نزولها ايوا اي نعم

وذكر ايضا في قوله عز وجل وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من قرتين عظيم وهو ظاهر في الاية - 00:43:31

لكن سبب نزول لاية هو هذا ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون اي آآ يضحكون ويفرحون وقالوا اللهمنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما احد يعبد من يصدون كان ايضا منها قوله مكاء وتصدية وتصدية التصدية

اي نعم - 00:43:47

قال بعض الناس يفهمها انها من الصدود. اي نعم. وتقرأ ايضا يصدون يصدون. بمعنى يعرضون. تمام قال ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا

قومك منه يصدون وقالوا اللهمنا خير ام هو - 00:44:14

يعني انت ما دمت تقول ان كل من يعبد من دون الله ليس فيه خير. هم. اذا عيسى ممن يعبدون من دون الله. صح. وعزير والملائكة

كلهم اذا لا خير فيهم قال ما ضربوه لك الا جدلا - 00:44:29

هم يعرفون الكلام العربي الذي قال الله عز وجل فيه انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم ومحتج فقوله انكم وما تعبدون من

دون الله هذه بغير العاقل. نعم. وايضا هم عبدوا - 00:44:43

بغير ارادتهم ولا ولا طبعاً. لكن لما قالوا هذه انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم. قالوا اذا نحن نرضى بان يكون معنا عيسى

وعزير وغيرهم قال الله عز وجل ان الذين سبقت لهم منا - 00:44:57

فاولئك عنها مبعدون. نعم. وهنا قال ما ضربوه لك الا جدلا على وجه الجدل والمكابرة والمغالطة والا حقيقة لا ليس لهم حجة في هذا

بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد - 00:45:12

يؤكد هنا عبودية عيسى لله عز وجل. انعمنا عليه وجعلناه مثلاً لبني اسرائيل قدوة يعني المثل هنا بمعنى القدوة. نعم جميل. استأذنتك

يا ابا عبد الله نكمل الحديث عن عيسى وهذه الصفات التي ذكرها الله بعد هذا الفاصل الثاني في هذه الحلقة. فاصل ايها الاخوة

المشاهدون ثم - 00:45:27

حديثنا مع الدكتور محمد غير مباشر مركز تفسير للدراسات القرآنية قد انزل ان مركز تفسير للدراسات القرآنية اه وهو اه ينطلق من

هذه البلاد المباركة المملكة العربية السعودية بلاد الحرمين الشريفين وتنزل - 00:45:45

الوحي منزل القرآن ومن بعث محمد صلى الله عليه وسلم ومهاجره آ لا شك انه يكتسب من هذا الموقع ومن هذه المكانة كما اه حقيقة ما يسعى ايضا ان يكون تخطيطه - 00:46:26

متمشيا مع هذه المكانة ومع هذه المنزلة نحيا بهداه واشرعته شيئا شبان وفتيانا هو زاد الروح وبهجتها ورفيق الدرب مدى الزمان ثماني يا حامل اسأل الله سبحانه وتعالى القائمين على هذا المركز التوفيق والسداد - 00:46:45

وان يحقق لهم امانهم وطموحاتهم آ ادعو كذلك ايضا آ اهل العلم والاختصاص و آ الذين لا شك يحبون القرآن واهل القرآن آ ان يدعموا هذا المركز الضالين مع تفسير مباشر - 00:47:25

حياكم الله ايها الاخوة المشاهدون بعد هذا الفاصل وما زال حديثنا متواصلا حول سورة الزخرف مع ضيفنا فضيلة الشيخ الدكتور محمد ابن عبد العزيز الخضير استاذة دراسات القرآنية بجامعة الملك سعود وعضو الهيئة العالمية لتدبر القرآن الكريم حياكم الله يا

ابا عبدالله مرة اخرى حياكم الله اه ونحن نتحدث يا دكتور عن قصص الانبياء نعم لعلنا - 00:48:04

آ لعلك تتكرم تختار فائز في الحلقة بالامس وكنا سألنا فيها سؤالنا قلنا فيه بين الله في الجزء الثاني عشر الحكمة من نزول آيات قصص الانبياء على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:48:27

مم هذي سورة هود هود نعم فما الآية الدالة على ذلك؟ جميل طبعا والجواب هي الآية المية وعشرين من سورة هود نعم بقوله

سبحانه وتعالى وكلا نقص عليك من انباء الرسل - 00:48:40

ما ثبت به فؤادك. وجاءك في هذه الحق موعظة وذكرى للمؤمنين والقصص التي نتحدث حتى عنها في سورة الزخرف لهذه الغاية لا شك. نعم. اه تفضل يا ابو عبد الله اختر لنا. الان كل هؤلاء اجاءوا اجابة صحيحة. هؤلاء الاجابة الصحيحة فقط. ما شاء الله -

00:48:50

المشاركون لا يقلون عن خمس مئة. يوميا اربع مئة او ثلاث مئة ارجو ان يكون الانسان يعني يستحقها ان شاء الله وكلهم يستحقون كلهم يستحقون طبعا الجائزة هي جائزة مثل اللي في يدك هذا ما شاء الله - 00:49:05

جلاكسي ايه ما شاء الله ما شاء الله الفائزة الاخت سمية حسن عثمان ما شاء الله هنيئا لها نعم الاخت سمية حسن هي الفائزة في

سؤال الامس بجهاز جلاكسي تاب وسوف يتواصل مع الاخوة في مركز تفسير ان شاء الله لتسليمها الجائزة باذن الله - 00:49:22

تمية حسن عثمان مباركة اخت سمية اسأل الله ان يكون عوناً لك على طاعته. الاجابات تكون عبر الجوال عبر الجوال فقط. على

اساس انه يؤخذ العنوان العنوان والاسم نعم اه طيب نعود يا دكتور محمد الى قصة عيسى عليه الصلاة والسلام. نعم. في سورة

الزخرف. والله سبحانه وتعالى يقول - 00:49:43

آ ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلاً لابي اسرائيل. نعم. اي نعم. وايضا لعل هذا يكون فيه جواب لاحد الاخوة الذي يسألون عن

الفيس بوك يقول اه اود من الشيخ التعليق على قوله تعالى - 00:50:00

وانه لعلم او لعلم للساعة ومعنى القراءتين فيها مم. اي نعم. طبعا سنأتي اليها وهي قول الله عز وجل وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها او

لعلم للساعة. جميل فلا تمترن بها واتبعوها. اللي هو عيسى عليه الصلاة والسلام الذي هو عيسى. عليه الصلاة والسلام. يعني ان الله

جعله آية - 00:50:13

لقرب ساعة جميل وذلك ان عيسى ينزل في اخر الزمان حيث رفعه الله عز وجل في اول الامر ولم يمته نعم. فهو الان حي في السماء

وسينزل مرة اخرى ليحكم بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:50:33

ويقتل الدجال ثم يظهر المهدي ايضا في وقته ويظهر الله عز وجل بسببه يعني حكم الشريعة الاسلامية في الارض فيعم الخير حتى

تخرج الارض بركة. الله! حتى ان الفئام من الناس يستظلون بقحف الرمان - 00:50:47

فئام من الناس يعني مجموعة كبيرة من الناس بس بقشر الرمان هذا يجعلونه ظلاً لهم ظخمة جدا لكثرة ما يكون الخير والبركة

والبركة في الارض وقطف العنب يكفي القرية من الناس - 00:51:07

وقطف من العنب اذا كيف سيحملونه؟ صحيح سبحانه الله اي نعم هذا عندما ينزل عيسى عليه الصلاة والسلام في اخر الزمان فيعم الخير والبركة اه هذه الارض ويحكم بشريعة محمد - [00:51:19](#)

ويقتل الخنزير ويكسر الصليب عليه الصلاة والسلام ثم يموت ميتته التي كتبها الله على عليه وعلى سائر الانبياء ايوا. اي نعم جميل. قال وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها واتبعون اي لا تمترن بالساعة. هم. واتبعوني هذا صراط مستقيم - [00:51:31](#)

ولا يصدركم الشيطان لاحظ هذا تذكير بما حصل قبل قال ومن يعيش عن ذكر الرحمن يقيض له شيطانا. نعم. وهذا المعنى ايضا كثر في السورة بالمناسبة. ايوة. وهي من يقارن الانسان. اياك ان تجعل - [00:51:50](#)

السوء سواء كان شيطانا او انسانا او انسانا. مم. ولذلك قال الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الله الا المتقين. ايضا نفس المعنى في هذه السورة. يبدو لي يا ابا عبد الله ان هذا ايضا مناسب لذكر الزخر - [00:52:04](#)

نعم. وان العادة ان اغواء القرين لقرينه متعلق بالدنيا ومفاتها وزخرفها. وهذا هو الواقع ولاحظ نفسك ابا عبد الله رغبتك في الدنيا تكون اكثر عندما تجالس اهل الدنيا فيؤزونك عليها. صدقت. والا عندما تفكر فيها بعقلك. هم. تقول كلها ايام وانا راحل - [00:52:20](#)

ليش اشتغل لهذا الشغل كله؟ نعم وافني عمري فيها كل هذا يعني تعطيها كل هذا الوقت وهي لا تستحق عندما تجلس مع نفسك جلسة صادقة ستصل هذه النتيجة عندما تجلس مع من - [00:52:37](#)

يعني يعظمون هذه الدنيا ويبهرجونها فترى انك يعني فاتك نصيب كبير وحظ عظيم ولماذا الناس صاروا؟ وانا لم اكن صح؟ الى اخره قال ولما جاء عيسى بالبينات قال قال قد جئكم بالحكمة ويبين لكم بعض الذي تختلفون فيه - [00:52:51](#)

وليس كله مما يختلفون فيه اشياء لم تكن من مقاصد الانبياء خلافاته في اشياء تاريخية او دنيوية او غيرها انما يأتي الانبياء لازالة الخلاف في امر الدين الله اي نعم - [00:53:08](#)

قال فاتقوا الله واطيعوه خافوا من الله واطيعوني عجلوا بالطاعة لي ان الله هو ربي وربكم فاعبدوه هذه خلاصة هذه السورة دعوة الى التوحيد. الله. على لسان عيسى وعلى لسان موسى وايضا قال الله واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون باجماع الانبياء لا ولقد بعثنا في - [00:53:21](#)

كل امة رسولا ان اعبدوا الله ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فسبحان الله. طيب قال فاختلف والعجيب يا ابا عبد الله عندما تقرأ في كتب التاريخ الان التي تؤخر تؤرخ للعالم. وعندي مجموعة من الموسوعات التاريخية - [00:53:44](#)

الي كتبوها الشيوعيين في روسيا او كتبوها في المانيا او في فرنسا كلها تتحدث عن تاريخ الانسان الاول الانسان البدائي اللي كان آآ مجهول اللي كان يعبد الاصنام يعبد ولا والله لا يعرف الحق - [00:53:58](#)

قال يعني يقومون بالانسان البدائي. هم. ما يعرف الله عز وجل يقول وعلم ادم الاسماء كلها اي شيء بالعكس مكذب لهذه الحقائق. جدا. اي والله. ولذلك نقول بل حتى من اعجب ما قرأت في قصته في موسوعة تاريخ الروسية يقولون ان الرجل يعني الادمي - [00:54:12](#)

في ذلك الوقت ما كان يعرف اباه مثل الحيوانات ما كان الواحد يعرف اباه كانا في قطيعة سبحانه الله والقرآن الكريم يبين لنا كيف خلق ادم وكرمه وحواء عليها السلام - [00:54:28](#)

وحملناه وكانوا يسترون عوراتهم حتى في الجنة. نعم. اي نعم. في الجنة. كان في لكن كما تفضلت. قال اشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم نعم وهم يتخرصون يعني. قال فاختلف الاحزان من بينهم فويل للذين ظلموا من عذاب يوم اليم. هل ينظرون اي ينتظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة وهم - [00:54:39](#)

يشعرون الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو بعض عدو الا المتقين ومن هذه خلص الى ماذا سيكون للمتقين الذين يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم الذين امنوا باياتهم كانوا مسلمين - [00:54:57](#)

ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحضرون. ثم يذكر الان النعيم النعيم فلما يذكر النعيم يذكره في مقابل بهرج الدنيا الذي يغتر به المشركون ويعترضون به على رسالات الانبياء جميل. فيقول ما معنى تحضرون يا دكتور؟ ما معنى تحضرون؟ من الحبور وهو

السرور. ايه. ويعني زيادة البهجة - 00:55:15

والنصرة والنعيم قال يطاف عليهم بصحاف من ذهب لا يطوفونهم ولا يذهبون وانما يطاف على سور المتقابلين بصحاف من ذهب واكواب. الاكواب هي التي لا خراطيم لها ولا عرى اي نعم هذا يسمى كوب واما الكأس فهو الذي له عروة - 00:55:38
قال وفيها ما تشتهي النفس يعني اقترح ما تشاء لا اله الا الله لتعطى سبحانه الله يعني الجنة هي الدار التي جعلها الله عز وجل كرامة للمؤمن يا سلام يعني كل ما يريده يكون - 00:56:01

حتى انه لا يجلس في مجلسه فيمر به الطير فيشتهيه مشويا فينزل بين يديه مشويا يا حبيبي الله لا يحرمننا منها ويجلس تحت الشجرة الظليلة الوارفة يهوى شيئا من ثمارها - 00:56:17
فيتدل فيقطف واذا قطف صار محله مثله نعم لانه قال هنا قال لكم فيها فاكهة كثيرة منها تأكلون منها ليه؟ لان الشجرة اذا قطعت فواكهها قلت نظرتها فربنا سبحانه وتعالى كل ما تقطع - 00:56:33
تبدل تبدل لا اله الا الله لا لاحظ ايضا عموم هذه الكلمة وسعتها وفيها ما تشتهي النفس فانت اي شيء تتحدث عنه حتى ان من اهل الجنة. هم. من اه يكون من اهل الزرع كما - 00:56:54

ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هم. في حب ان يزرع فيأمر الارض يعني فتحرف ثم تبذر ثم تستوي في ساعة يرى كل هذا المشهد اللي كان ينتظره في الدنيا في اربعة اشهر مع مشقة وعناء يراه في لحظات - 00:57:10
للمتعة للمتعة الله قال هنا وتلذ الاعين لماذا عبر يعني العادة ان اللذة لا تكون للشيء الذي تراه؟ وانما للشيء الذي تطعمه او تشربه او كيف عبر باللذة هنا للعين - 00:57:27

ما ادري والله لكن اذا كان عندك جواب فيها ما عندي بس يبدو لي يعني انه يظهر لي انها تكون لكل الحواس ايوه لذة للسمع وللذوق وللعين النفس واللبطن يعني كل هذي فيها لذات - 00:57:40
جميل. اي نعم. جميل. كما يقال لذة النوم وايضا نسألك لذة النظر الى وجهك الكريم فهي لذة ليس بعدها لذة. نعم. ويظهر والله اعلم. هم. ان لذة النظر في الجنة لذة لا يمكن - 00:57:53

ان توصف الله ولا ان يعلى عليها ويكفي فيها النظر الى وجه الله عز وجل ان الذين سبقت اه للذين احسنوا الحسنى قال ما هي الزيادة؟ عند اهل السنة هي النظر لوجه الله - 00:58:07

مما يدل على انها شيء لذة بذاتها وايضا في سورة قاف عندما قال لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد نعم الله آآ نستأذنك ناخذ الفاصلة الاخيرة يا دكتور محمد في هذا اللقاء نعيد عليكم ايها الاخوة المشاهدون آآ طرح السؤال مرة اخرى ليسجل من فاتته آآ المرة الاولى - 00:58:21

مباشر بعطف سير مباشر ضرب الله مثلا لذهاب الباطل وبقاء الحق ورسوخه فما الاية التي تشير الى هذا المثل في الجزء الثالث عشر من القرآن الكريم ارسل الاجابة الصحيحة برسالة نصية على الرقم صفر صفر تسعة ستة ستة خمسة ثلاثة ثلاثة اثنين صفر صفر خمسة سبعة - 00:58:44

خمس لتحصل على جهاز سامسونج الاكستاب طوال ايام شهر رمضان المبارك يتم فرز الاجابات الصحيحة يوميا واختيار الفائز بالقرعة مع تفسير مباشر مرحبا بكم ايها الاخوة المشاهدون الكرام مرة اخرى ولا زال حديثنا متصلا حول سورة الزخرف مع ضيفنا فضيلة الدكتور محمد بن عبد العزيز الخضير - 00:59:20

اه توقفنا يا شيخنا عند اه قوله سبحانه وتعالى الجنة. وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون. وهنا بعض الاسئلة يا دكتور حول الايات التي تحدثتم عنها في قوله التعليق على قوله تعالى آآ ومن يعيش عن ذكر الرحمن - 00:59:51
اه ما المراد بذكر الرحمن هنا؟ لماذا؟ قال ومن يعيش عن ذكر الرحمن؟ اه ذكر الرحمن المقصود به طبعاً عموم الذكر واعلاه القرآن ايوا. اي نعم. اعلاه القرآن ولذلك في سورة - 01:00:05

طه ماذا قال الله عز وجل قال آآ قال ربي لما حشرتني اعمى قد كنت بصيرا. قال كذلك انتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى وكذلك

نجزي من اسرف ولم يؤمن بايات ربه - [01:00:19](#)

ايوا. اي نعم. وهنا ذكر الرحمن المقصود بها ذكر الله عامة. نعم. واعلاه. جميل. باتفاق العلماء. اعلى الذكر هو القرآن جميل. وهنا قال ولعل هذا يكون في جواب لسؤال اخر لاحد الاخوة من الفيسبوك يقول هل هو الذكر المعروف ام القرآن؟ اه. لهو يشمل هذا وهذا لكن اعلى والمراد - [01:00:35](#)

به على وجه يعني الذي يكون به الاهتداء هو القرآن. ولذلك قال وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون. جميل يا رب. نعود الى الايات في قول وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم ما سر التعبير بالوراثة قال العلماء ان يعني الجنة فيها منازل لكل الخلق - [01:00:55](#) لكن الكافر يخسر منزلته بسبب كفره. ايوة. فيورث الله المؤمنين منازلهم في الجنة. الله. اي نعم قال بما كنتم تعملون؟ اي بسبب ما كنتم تعملون طبعاً كلنا ندخل الجنة برحمة الله عز وجل. جميل. وانما هذا التسبب - [01:01:16](#)

لانه سبب لرحمة الله عز وجل ايوة. ولاننا نتفاضل في الجنة بسبب اعمالنا. ايوة. نعم. قال لكم فيها فاكهة كثيرة لا حدود له منها تأكلون ثم لما ذكر على عادة القرآن في المثاني - [01:01:33](#)

يذكر النعيم ثم العذاب هذه تكررت معنا كثيراً قال ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون والمجرمون في القرآن لا يراد بها الا من كفروا اي. ما يذكر تذكر لمن فسق او فجر - [01:01:48](#)

وهو على اصل التوحيد ولا شك ان الكفر هو غاية الاجرام. غاية الاجرام. هم. قال لا يفتر عنهم يعني لا آآ يمكن ان ينقطع وهم فيه مبلسون اي ايسون من رحمة الله عز وجل - [01:02:02](#)

وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين ثم يذكر لنا شيء مما يدعوهم الى الاياس من رحمة الله ونادوا يا من؟ وهم في جهنم. اي نعم. ولاحظ سبحانه الله تعلقهم دائماً بالوسائط - [01:02:17](#)

المفروض ينادون الله عز وجل يا ربنا اعفو عنا واغفر لنا ونادوا يا ما لك ليخضع لنا ربك طيب كان نادوا الله عز وجل مباشرة ليقضي علينا ربك يقال انه يجيبهم بعد الف عام. الله! والله اعلم بصحة ذلك لكن ذكر هذا في الرواية عن ابن عباس. لكن طبعاً ايضاً الايام في الاخرة ليست كالايام. لا يعني - [01:02:32](#)

قال لقد جنناكم بالحق البين الواضح الذي لا اظهر منه ولا اجلى ولكن اكثركم للحق كارهون. يعني قد بان لكم الحق ولكن يمكن لكم كرهتموه ولم تقبلوه نعوذ بالله من هذا ام ابرمو امرا - [01:02:53](#)

اي بل ابرمو امرا فانا مبرمون اي كادوا كيدا في الدعوة دعوة الحق فانا كائدون سنكيد لهم نملي لهم حتى نमितهم على ما هم عليه ثم نبعثهم بذلك العذاب ابرام يعني ابرام التخطيط والكيد وحك الخط لا هذا نفس ما يحدث عند الان الكفار والدول الكافرة والمجتمعات والجمعيات - [01:03:10](#)

والجماعات وغيرها التي تكيد للاسلام واهله ابرام. نعم. ويحكمون ذلك احكاماً. وهم انما يبرمونهم على انفسهم. الله اكبر. قال الله عز وجل ام يحسبون ان لا نسمع سرهم ونجواهم؟ هذا - [01:03:33](#)

من باب التهديد له بلى ورسنا لديهم يكتبون ثم بين الله عز وجل طواعية محمد لله عز وجل قال قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين يعني لو فرض ان ما معنى هذه الآية؟ لان بعض الناس يعني اي نعم صحيح هي تشكل المفسرين جمهورهم على ان معناها على سبيل الفرض. لو كان له ولد - [01:03:46](#)

فانا اعبد على سبيل الفرض. نعم. والا فان هذا يعني في اشارة الى غاية التسليم والانقياد لامر الله. هذا هو الظاهر. هم. وان كان بعض العلماء حمل قوله العابدين على - [01:04:08](#)

اه معنى ايش؟ الراضين اي نعم ايه يعني من لا يسلم بهذا الامر. مم. ولكن المعنى الصحيح هو هذا وقد رد ابن كثير المعنى الاخر واكد هذا المعنى تمام كما قال لو كان لو كان فيهما الهة بيض الله لفسد يعني على سبيل الفرض المستحيل يعني مستحيل نعم ايه - [01:04:19](#)

قال سبحانه رب السماوات والارض رب العرش عما يصفون فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون وهو الذي في

السماء اله وفي الارض اله. يعني يعبد في السماء ويعبد في الارض. الله. يعني مألوه في السماء ومألوه في الارض. وهو الحكيم العليم. وتبارك الذي - [01:04:43](#)

اله ملك السماوات والارض وما بينهما وعنده علم الساعة واليه ترجعون. الان رجع الى اول السؤال. ايوا انا كان ودي اسألك عنها. ايوا. ولاحظ انه بدأ نفس اللي بدأ تماما هناك - [01:05:01](#)

يقول ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز الذي جعل لكم الارض نعم. مهذا وجعل لكم فيها سبلا قال كذلك تخرجون هنا تماما يقول ولئن سألتهم نعم. ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون. ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله - [01:05:11](#)

فانى يؤفكون يصرفون عن هذا الحق. جميل وقيله يا ربي ان هؤلاء قوم لا يؤمنون فاصفح عنهم وقل سلام طبعا قوله وقيله تقرأ بوجهين. مم. وقيل هو وقيله. ايوه. اما قوله وقيله - [01:05:29](#)

يقول علماء انها اه على قوله وعنده علم الساعة وقيله. ايه. يعني وعنده علم قيله اي قول محمد. مم. يا ربي ان هؤلاء قوم لا يؤمنون يعني بعد اليااس منهم. اي نعم. مم - [01:05:47](#)

واذا قلنا وقيله مهم قالوا معطوفة على قوله ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم وقيلهم وقيل هو يعني وقول محمد نعم. يا ربي ان هؤلاء قوم لا يؤمنون وقيل ان معناها وقيله - [01:06:05](#)

اي وقيل هو وقال قوله ايوه يعني شكى شكواه لله عز وجل. يا ربي. اي نعم. يا ربي ان هؤلاء قوم لا يؤمنون. قال الله عز وجل فاصفح عنهم فاصفح عنهم - [01:06:22](#)

وقل سلام وقل سلام فسوف يعلمون الله لاحظ النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بيده في ذلك الوقت الا ان يبين الحق ويظهر الحجة وليس بيده شيء اكثر من ذلك ولذلك امر بالصفح والعفو - [01:06:36](#)

قبر القبر الجميل لانه لا يسع الناس الا هذا وهكذا عندما يكون اهل الحق لا دولة لهم ولا قوة معهم يجب عليهم ان يسلكوا هذا المسلك ويأخذ هذا اصف الى ذلك ايضا نقطة اخرى وهي ان بيان الحق في حد ذاته - [01:06:50](#)

والمجادلة بالحق. نعم. والمجادلة بالتي هي احسن وابرار هذه الحجج التي ذكرها الله سبحانه وتعالى. مطلوب من المسلمين سواء في وقت ضعفهم او في وقت قوتهم. هذا فرض دام. ايه. يعني قد - [01:07:07](#)

قلنا بعضهم ان عندما نقول اننا لا يسعنا في وقت الضعف الا بيان الحق فقط حتى ونحن في وقت القوة نبين الحق. نعم. وليس اكرها للناس. نعم. نعم. نبين الحق لكن فرق بين ان تبين الحق ثم اذا بغى - [01:07:22](#)

انسان عليك سكت وسالمت او رددت نعم المعاندة والظلم بالقوة. مهم. هذا الفرق بينهما آا اذكر ابيات يعني تبين هذا المعنى في بداية الدعوة المكية كان النبي صلى الله عليه وسلم يبين الحق - [01:07:37](#)

ولكنه لم يحمل السيف. نعم. فلما امر بالجهاد بعد ذلك اسلم الناس. نعم. اكثر فالناس يعني القوة نعم. ولذلك يقول دعا المصطفى دهرام بمكة ام يجب. نعم وقد لان منه منطق وخطاب - [01:07:54](#)

فلما دعا والسيف صلتهم بكفه له اذعنوا واستسلموا وانا بوا. نعم اه انتهى وقت الحلقة يا ابا عبد اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منك وان يجزيك خيرا وان يحسن اليك ايها الاخوة المشاهدون الكرام اه باسمكم جميعا اشكر فضيلة الشيخ - [01:08:08](#)

محمد بن عبد العزيز الخضير استاذ الدراسات القرآنية بجامعة الملك سعود وعضو الهيئة العالمية لتدبر القرآن الكريم على ما تفضل به. اسأل الله ان ينفعنا واياكم بما سمعنا وان يجعلنا واياكم من اهل القرآن العاملين به على الوجه الذي يرضيه عنا. حتى نلتاكم غدا

بإذن الله تعالى. انا وظيفي العزيز سيكون معنا غدا بإذن الله. اراكم على غير - [01:08:23](#)

على خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ابتسامة وسامت في المشاعر مع تفسير مباشر قد انزل هذا البرنامج يأتيكم برعاية مركز تفسيره للدراسات القرآنية - [01:08:43](#)